

مفاهيم القرآن

(372) طبع مرتين ، مرة في طهران وأخرى بالنجف الأشرف عام (1386هـ) ، شكر الله مساعي الجميع. هذه اثنا عشر تأليفاً حول آيات الأحكام اكتفينا بها ، ومن أراد التوسع والوقوف على ما أُلّفه أصحابنا حول آيات الأحكام من رسائل وكتب وموسوعات ، فعليه الرجوع إلى معاجم الكتب. (1) وهذه الكمّية الهائلة تعرب عن عناية الشيعة بفهم القرآن الكريم ، وتبويب مفاهيمه. د: ما نزل من القرآن في حقّ النبيّ والآل لم ينحصر هذا النمط من التفسير (أي التفسير الموضوعي) فيما سبق من الموضوعات (المحكم والمتشابه ، الناسخ والمنسوخ ، وآيات الأحكام) ، بل توجهت همم الأصحاب وعنايتهم إلى تأليف رسائل وكتب في موضوعات قرآنية ، نظير ما نزل من الآيات في حقّ أهل البيت ، وإليك نزرًا يسيرًا ممّا أُلّف في هذا المجال من الأقدمين ، وأما المتأخّرين فهو على عاتق المعاجم القرآنية . إنّ أهل البيت - عليهم السلام- ممّن خصّهم الله سبحانه بالذكر في غير واحد من الآيات ، فقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (2) وقال سبحانه: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (3) ، وقال سبحانه: (وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذَرِ تَبَذُّرًا ذِي إِثْمٍ) (4) _____ (1) لاحظ: الذريعة: 1|40-44 و4|234-351 ، وتقديم آية الله المرعشي لكتاب مسالك الأفهام. (2) الأحزاب: 33. (3) الشورى: 23. (4) الإسراء: 26.